

المحاضرة ٦ لمقرر دراسات نقدية ١

إعداد الباحث : بسمه الدوسري



دراسات نقدية ١

المحاضرة ٦

Chapter

التمهيد للمحاضرة ٦



تُعدّ عناصر البناء المنهجي في البحث العلمي منظومة مترابطة تُسهم في تحقيق الاتساق الداخلي للدراسة وتعزيز موثوقية نتائجها. وفي هذا السياق، تناول التكليف الخامس أهمية البحث بوصفها مرتكزاً أساسياً في تبرير إجراء الدراسة وإبراز إسهامها المعرفي والتطبيقي. وانطلاقاً من هذا الأساس، يأتي التكليف السادس ليتناول فروض البحث باعتبارها مكوناً منهجياً حاكماً يوجّه مسار الدراسة، حيث تُصاغ في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتمثل علاقات افتراضية قابلة للاختبار العلمي. ويُعد تحليل هذه الفروض وتقويمها خطوة محورية في تعزيز البناء المنهجي للدراسة وضمان اتساقها مع المشكلة البحثية وأهدافها، بما يعكس مستوى متقدماً من الدقة العلمية والقدرة على التحقق التجريبي.

عنوان المحاضرة الرئيسية

Chapter

نقد ورقة بحثية من حيث فروض البحث

Chapter

أهداف المحاضرة

- مفهوم فروض البحث
- عرض فروض الدراسة محل النقد
- التحليل النقدي لفروض البحث
- الفجوة العلمية والعملية
- الحكم النقدي العام
- الخاتمة
- المراجع

تُعد فروض البحث من العناصر الأساسية في الدراسات العلمية، لا سيما في البحوث الكمية والتجريبية، إذ تمثل عبارات تنبؤية مؤقتة تعبر عن العلاقات المتوقعة بين متغيرين أو أكثر، ويسعى الباحث إلى اختبارها باستخدام أدوات القياس والتحليل الإحصائي.

ويشير Creswell & Creswell (2023) إلى أن الفرضية البحثية تمثل توقعًا علميًا قابلاً للاختبار حول العلاقة بين المتغيرات، في حين يؤكد Saunders et. (2023) أن الفروض تسهم في توجيه مسار البحث وتحديد نوع البيانات المطلوبة وأساليب تحليلها.

وعادة ما تتضمن الفروض متغيرين رئيسيين:

• المتغير المستقل

• المتغير التابع

إلا أن جودة الفرضية لا تقتصر على وجود المتغيرات، بل تمتد إلى دقة تحديدها وقابليتها للقياس والتشغيل الإجرائي، وهو ما يؤكد عليه الأدب المنهجي الحديث بوصفه عاملاً حاسماً في قوة التصميم البحثي.



مفهوم فروض البحث

- تضمنت الدراسة عددًا من النقاط التي توضح أهميتها، ويمكن تلخيصها في الآتي:
١. إبراز دور استراتيجيات الفهم القرائي في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب.
 ٢. المساهمة في تطوير الممارسات التعليمية المتعلقة بتعليم القراءة.
 ٣. توفير إطار علمي يمكن أن يستفيد منه المعلمون والباحثون في تطوير استراتيجيات التدريس.

التحليل النقدي لأهمية البحث.

من حيث وضوح الصياغة.

جاء عرض أهمية الدراسة بصياغة واضحة نسبيًا، حيث ركز الباحث على القيمة التعليمية لاستراتيجيات الفهم القرائي. ومع ذلك، فإن بعض العبارات جاءت عامة نسبيًا، مثل الإشارة إلى “تحسين الممارسات التعليمية” دون تحديد طبيعة التحسين المتوقع بصورة دقيقة.

ويؤكد (Creswell & Creswell 2023) أن أهمية البحث ينبغي أن تُعرض بطريقة محددة توضح طبيعة الإسهام العلمي المتوقع. وضوح مقبول مع حاجة إلى مزيد من التحديد..

من حيث الأهمية النظرية.

تسهم الدراسة في تعزيز الأدبيات العلمية المتعلقة باستراتيجيات القراءة، وهو مجال مهم في التربية والتعليم. ويظهر أن الدراسة تضيف بعدًا نظريًا يتمثل في تحليل دور الاستراتيجيات المعرفية في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب. غير أن عرض الأهمية النظرية لم يتضمن تحديدًا واضحًا للفجوة البحثية التي تسعى الدراسة إلى سدها.

إسهام نظري جيد لكنه يحتاج إلى تحديد أدق للفجوة العلمية.



عرض أهمية الدراسة

تضمنت الدراسة محل التحليل مجموعة من الفروض البحثية، يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التحصيل الدراسي.
- ٣- يسهم استخدام الاستراتيجية التعليمية محل الدراسة في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى الطلاب. وتعكس هذه الفروض اعتماد الباحث على تصميم شبه تجريبي يهدف إلى قياس أثر المتغير المستقل (الاستراتيجية التعليمية) على متغيرات تابعة مرتبطة بالتحصيل والفهم القرائي.



عرض فروض الدراسة محل النقد

١- من حيث وضوح الصياغة
جاءت الفروض بصياغة مباشرة تعكس وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وهو نمط شائع في الدراسات التجريبية.
إلا أن بعض الفروض تعاني من قصور في التحديد المفاهيمي والإجرائي للمتغيرات، حيث لم يتم توضيح كيفية قياس بعض المتغيرات بدقة، مما قد يؤثر على دقة القياس الإحصائي ويحد من القوة التفسيرية للنتائج.
التقييم: صياغة واضحة ظاهريًا، لكنها تحتاج إلى ضبط مفاهيمي وإجرائي أدق.

إضافة تحليلية: كما يُلاحظ أن الدراسة لم تُميز بشكل صريح بين الفرضيات الصفريّة والبديلة، وهو ما يُعد من الجوانب المنهجية الأساسية في الدراسات الكمية التي تعتمد على الاختبار الإحصائي.

٢- من حيث الارتباط بمشكلة البحث
تُظهر الفروض اتساقًا منطقيًا مع مشكلة الدراسة، إذ تعكس التساؤلات البحثية وتسعى إلى اختبارها بصورة منهجية. ويُعد هذا الاتساق مؤشرًا إيجابيًا على سلامة البناء النظري للدراسة.
التقييم: اتساق جيد يعزز من منطقية الدراسة.



التحليل النقدي لفروض البحث

٣- من حيث القابلية للاختبار

تتميز الفروض بقابليتها للاختبار الإحصائي باستخدام أدوات القياس المناسبة، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه (Hair et al. (2023 من أن الفرضية الجيدة يجب أن تكون قابلة للاختبار والتحقق التجريبي.

التقييم: فروض قابلة للاختبار بشكل مناسب.

٤- من حيث الاتساق مع منهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وهو منهج يقوم أساسًا على اختبار الفروض، مما يجعل وجود فروض واضحة أمرًا ضروريًا ومتسقًا مع طبيعة المنهج المستخدم.

التقييم: اتساق منهجي واضح .

٥- من حيث الشمول وعدم التكرار

على الرغم من مناسبة الفروض، إلا أن هناك تقاربًا في مضمون بعضها، وكان بالإمكان إعادة تنظيمها أو دمجها لتقليل التكرار وتعزيز الكفاءة التحليلية. كما كان من الممكن صياغة فرضيات إضافية تعكس العلاقات بين المتغيرات بصورة أكثر عمقًا.

التقييم: فروض مناسبة لكنها تحتاج إلى تنظيم أكثر إحكامًا.



التحليل النقدي لفروض البحث

تشير الأدبيات الحديثة إلى تزايد الاهتمام بدراسة أثر الاستراتيجيات التعليمية في تحسين مخرجات التعلم، إلا أن عددًا من هذه الدراسات لم يعالج العلاقات السببية بصورة تجريبية دقيقة، مما يحد من إمكانية تعميم نتائجها. ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال اختبار العلاقة بين الاستراتيجية التعليمية والتحصيل الدراسي ضمن تصميم شبه تجريبي. أما الفجوة العملية فتتمثل في الحاجة إلى تقديم أدلة تجريبية يمكن أن تسهم في دعم قرارات المعلمين وصناع السياسات التربوية في اختيار الاستراتيجيات الأكثر فاعلية.

إضافة تعزيزية:

يسهم ذلك في دعم التوجه نحو الممارسات التعليمية القائمة على الأدلة، بما يعزز جودة مخرجات العملية التعليمية.



الفجوة العلمية والعملية

في ضوء التحليل السابق، يمكن القول إن فروض الدراسة جاءت في مستوى جيد من حيث الوضوح والقابلية للاختبار والاتساق مع مشكلة الدراسة ومنهجها.

إلا أن هناك حاجة إلى تعزيز الدقة المفاهيمية والإجرائية في صياغة بعض الفروض، مع تحسين تنظيمها وتقليل التداخل بينها، بما يسهم في رفع القوة التفسيرية للدراسة ويدعم دقة نتائجها.



الحكم النقدي العام

يتضح أن فروض البحث تمثل عنصرًا محوريًا في البناء المنهجي للدراسات العلمية، إذ تسهم في توجيه مسار البحث وتحديد العلاقات بين المتغيرات. وكلما اتسمت الفروض بالدقة والوضوح وقابلية الاختبار، زادت قوة التصميم البحثي وارتفعت جودة النتائج. كما يعكس بناء الفروض في هذه الدراسة مستوى مقبولاً من النضج المنهجي، إلا أن تطويرها بصورة أكثر دقة كان من شأنه أن يعزز من القيمة التفسيرية والعملية لنتائج الدراسة، ويدعم إسهامها في تطوير المعرفة التربوية.



الخاتمة

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023).
Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed
Methods Approaches (6th ed.). SAGE Publications.
Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2023).
Research Methods for Business Students (9th ed.).
Pearson.
Hair, J. F., Page, M., & Burnsville, N. (2023).
Essentials of Business Research Methods (5th ed.).
Routledge.
Bryman, A. (2022).
Social Research Methods (6th ed.). Oxford University Press.



المراجع



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

